

التانيث الرابع في ثلاث مسائل
احدها ان يكون الفاعل ظاهرا
متصلا بجازي التانيث كقولك
طلعت الشمس وقوله تعالى وما
كأن صلواتهم عند البيت فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم وجمع
الشمس والقمر التانية ان يكون
ظاهرا حقيقي التانيث منفصلا
بغير الا كقولك قوم اليوم هند
وقامت اليوم هند وكقولك
ان امرا غزه منكى واحدة
بعدك وبعدي في الدنيا المفور
والمبرد يخص ذلك بالشعر
الثالث ان يكون الفاعل جمع تكسير
او اسم جمع تقول قامت الزيود
وقام

وقام الزيود وقامت النساء وقام
النساء قال الله تعالى قالت الاعراب
وقال نسوة وكذلك اسم الجنس
كاورق الشجر واورقت الشجر
فالتانيث في ذلك كله على معنى
الجماعة والتذكير على معنى الجمع
وليس لك ان تقول التانيث
في النساء والهنود حقيقي لان
الحقيقي هو الذي له فريج والفريج
لاحاد الجمع لا الجمع وانت انما اسندت
الفعل الى الجمع لا الى الاحاد ومن
هذا الباب ايضا قولهم نعم المرأة
هند ونعمت المرأة هند فالتانيث
على مقتضى الظاهر والتذكير
لان المراد بالمرأة الجنس لا واحدة